أركان
الإسلام

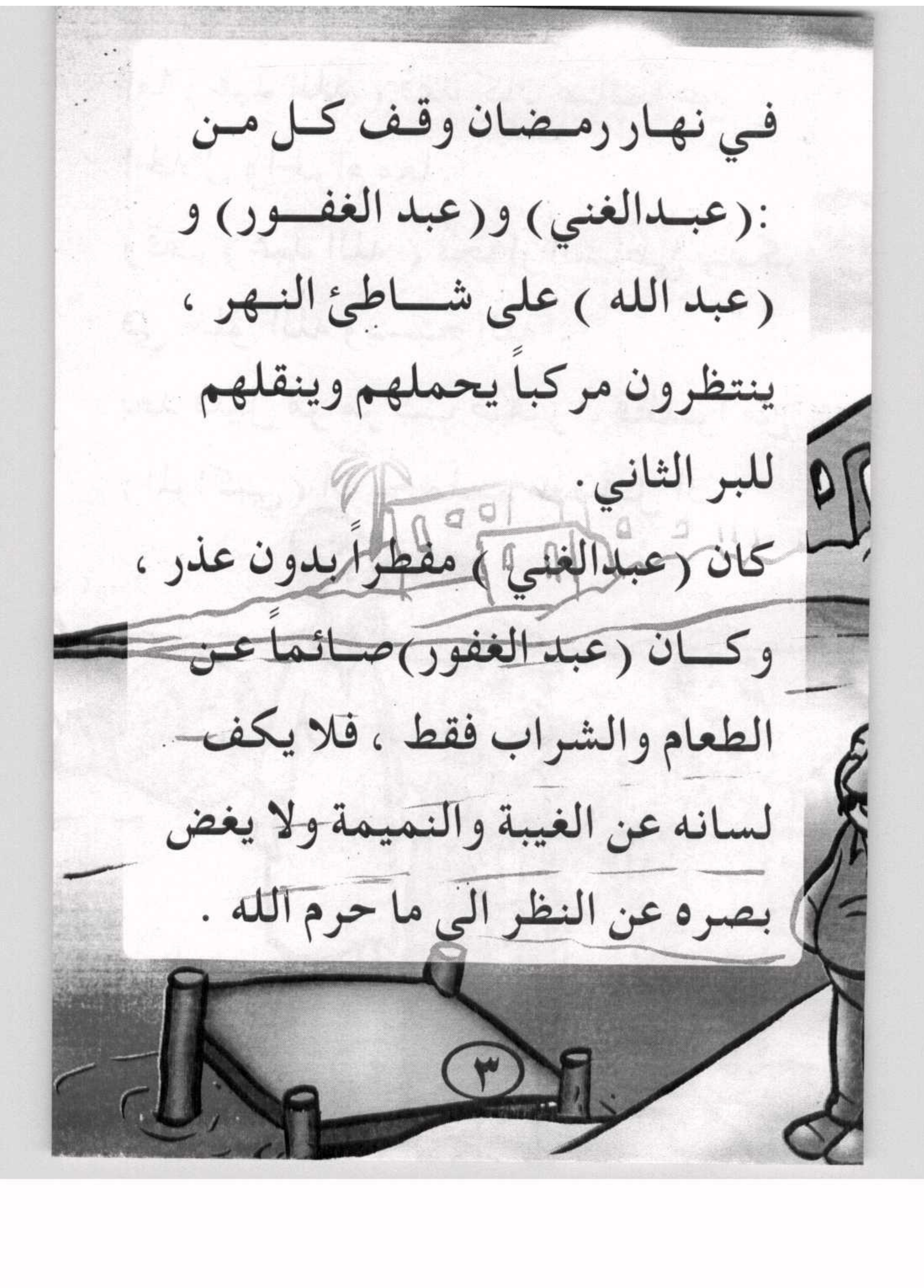


الصوم مركب النجاة

تأليف / أحمد السيد

رسوم / عبد الرحمن بكر





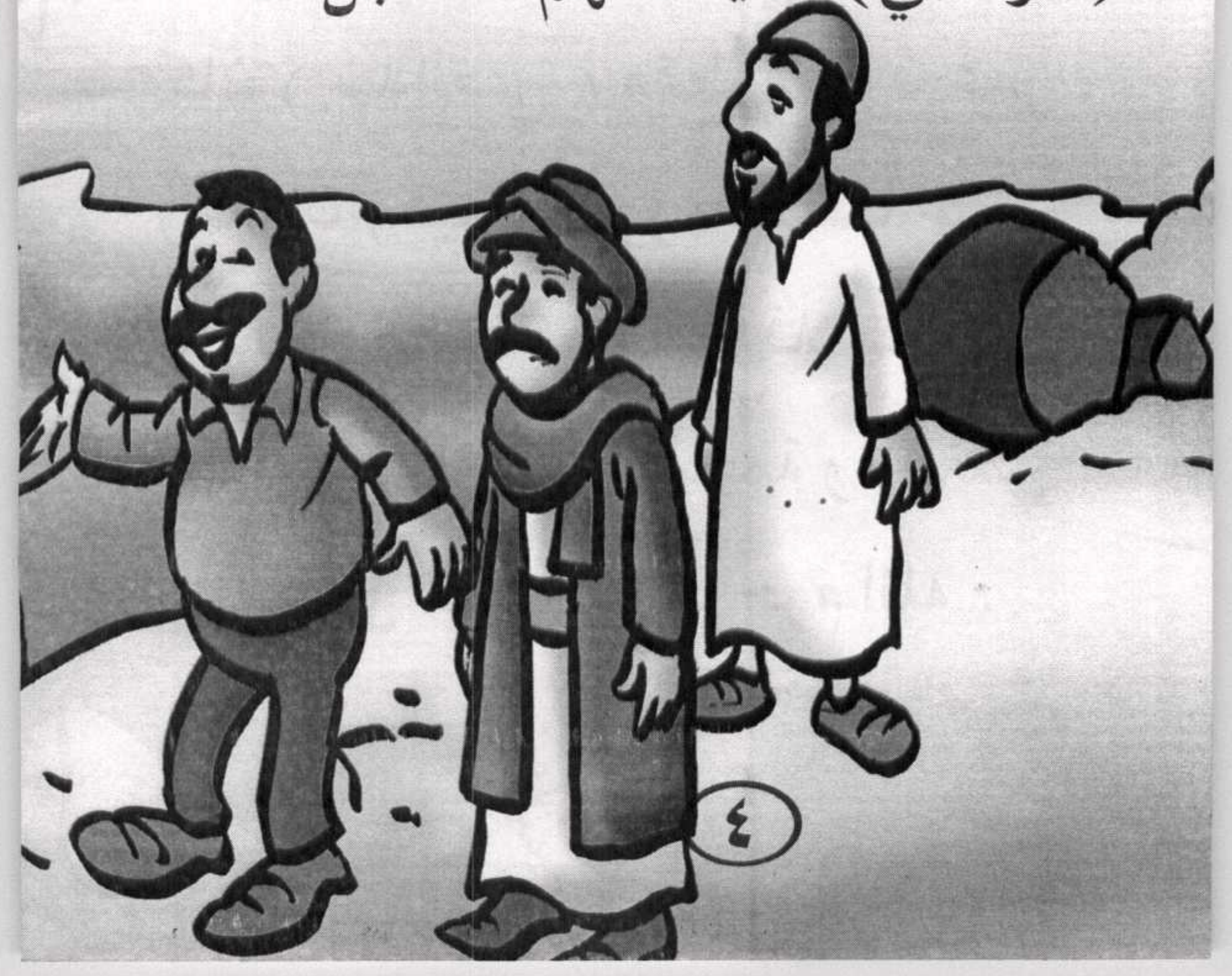
في نهار رمضان وقف كل من
:(عبدالغني) و(عبد الغفور) و
(عبد الله) على شاطئ النهر ،
ينتظرون مركباً يحملهم وينقلهم
للبر الثاني.

كان (عبدالغني) مفطراً بدون عذر ،
وكان (عبد الغفور)صائماً عن
الطعام والشراب فقط ، فلا يكف
لسانه عن الغيبة والنميمة ولا يغض
بصره عن النظر الى ما حرم الله .

أما (عبد الله) فقد كان صائماً عن الحلال والحرام معاً .

وقف (عبد الله) بجوار الشاطئ يتفكر في خلق الله ويسبح الله .

بعد قليل مر مركب صغير ، فطلبوا من (المراكبي) أن يحملهم معه قبل أن



ينطلق مدفع الافطار .

قال(المراكبي) أهـلاً وسـهلاً بكم ،
ولكنَّ المركب قديم متهالك لا يتحمل
أكثر من ثلاثة أشخاص ، أنا واحد منهم

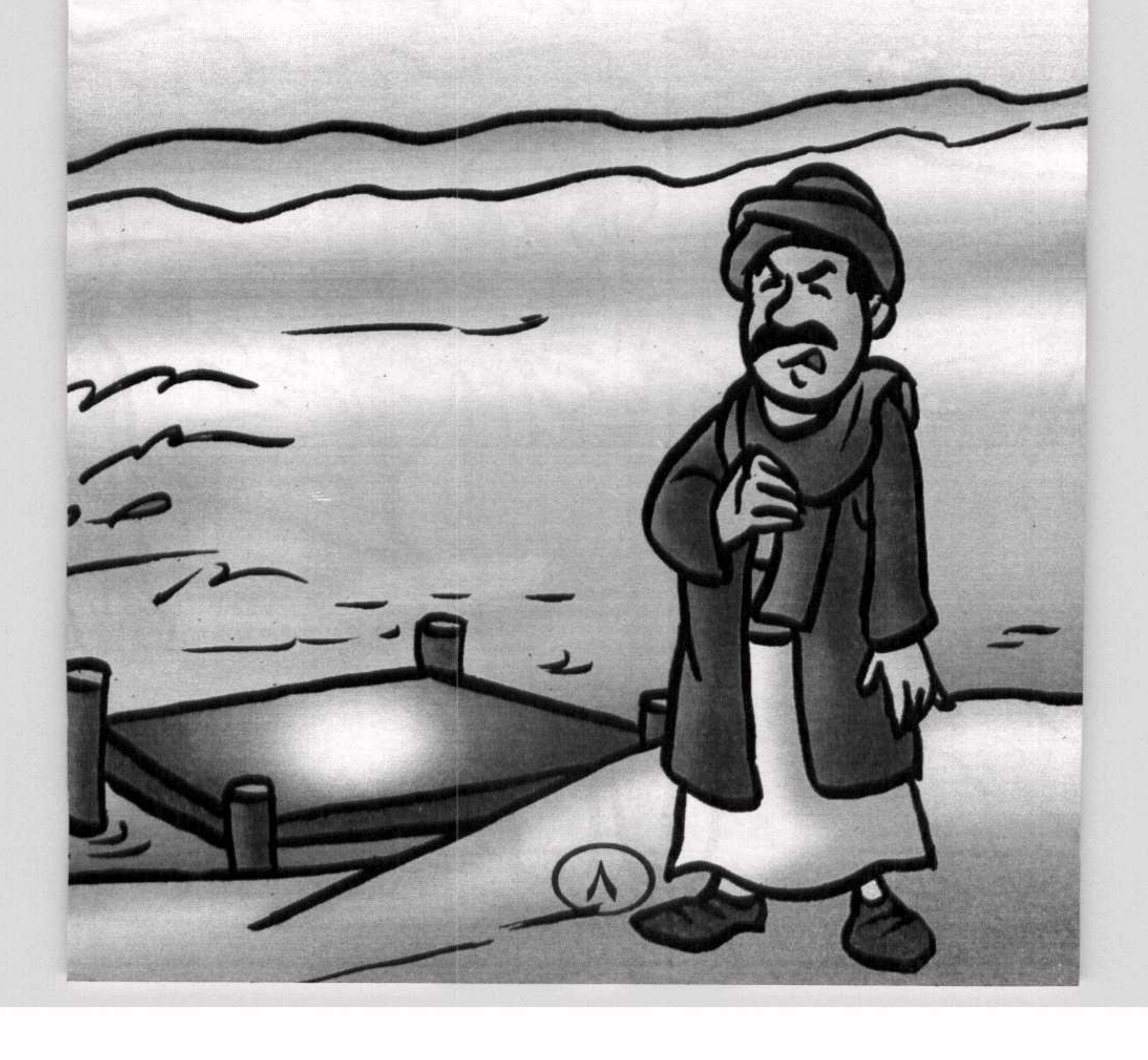


صاح (عبد الغني) : أرجوك ! إن تجارتي
سوف تبور ، وسأشهر إفلاسي إن لم
أستلم بضاعة العيد من الأن .

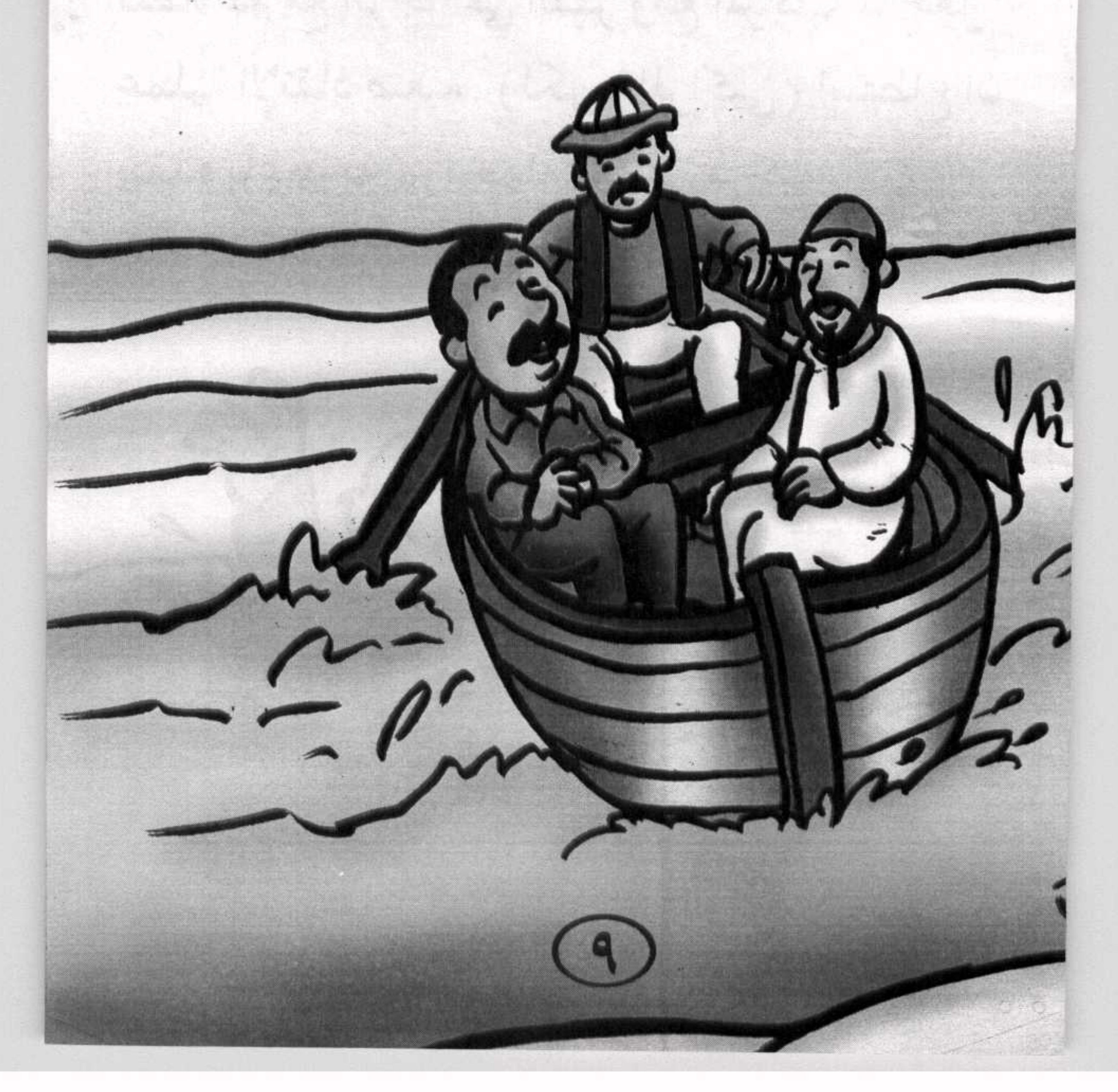



وقال (عبد الغفور) : أنا صائم ، ويجب
أن أذهب الى بيتي كي أفطر مع زوجتي
وأولادي.
بينما قال (عبدالله) : أنا إمام المسجد
ومفاتيحة معي ، ولن تقام الصلاة بدوني

فكر (المراكبي) قليلا ، وأخذ يقارن بين ظروفهم وأحوالهم الثلاثة وما هو أصلح وأرضي لله في شهر رمضان ثم أخذ معه (عبدالغفور) و(عبد الله) تاركاً (عبد الغني) الذي لاهم له إلا تجارته وأرباحه.



ركب (عبد الله) المركب وهو يردد دعاء الركوب «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون» ثم قال بسم الله توكلت على الله .



وفي وسـط النهر لمح (المراكبي) رجـلاً يغـرق ، وينادي علي (المراكبي) انقذوني... انقذوني .. فأسرع (المراكبي) لنجدته وكانت الأمواج عاليه تتطلاطم مع الرجل في النهر ومع المركب مما جعل عملية الإنقاذ صعبه، ولكن (المراكبي) استطاع أن ينقذه بأعجوبة ، ويحمله معه في مركبه.





صاح (عبد الغفور) : إن المركب لن يتحمل أكثر من ثلاثة !! كيف سيركب معنا ؟!

لم يستمع اليه (المراكبي) بل نظر الى الشيخ في عطف وحنان قائلاً : كيف تعبر النهر يا أبي في هذا الجو العاصف وأنت شيخ كبير ؟! فأجاب الشيخ مضطراً : لأعد مائدة الرحمن للصائمين



هز (عبدالغفور) رأسه وقال : إذا كنت أنا في عز شبابي ــ وأتقن السباحة جيداً ــ لم أفعلها من قبل في مثل هذا الجو العاصف ، هنا صاح (المراكبي) : إذن تفعلها الآن فالمركب أو شك على الغرق.





وقذفوا به في النهر فهو يستطيع السباحة جيداً ويمكنه الوصول الي الشاطئ. أما الباقين لم يستطيعوا.

وما إن وصل المركب إلى الشاطئ حتى أسرع (عبدالله) ومعه (المراكبي) وصاحب مائدة الرحمن إلي المسجد لإقامة صلاة المغرب، وتناول الإفطار والإستماع إلى درس المساء ـ قبيل صلاة التراويح ـ وعنوانه

(رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش)



رقم الإيداع : ٩٥٢٤ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولى : ٦ / ٣٠١ / ٢٩٠ / ٩٧٧



مطابع وسط الدلتا
المنصورة ٢٢٢٣٨٦٧ / ٠٥٠